

ثروات الولاية في الكوفة حتى نهاية العصر الأموي

١.م.د ثريا محمود عبد الحسن الخزعلي

١.م. د. ازهار غازي مطر البهادلي

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قسم التاريخ

المقدمة:

عمال أو ولاية الخلفاء الراشدون (رضي):

اتخذ الرسول (ص) مجموعة من العمال لمساعدته في إدارة شؤون الدولة الإسلامية الناشئة (١) لكن بعد وفاته عمل خليفته أبو بكر الصديق (١٣-١١هـ) على نشره الإسلام ، فأرسل الجيوش إلى المناطق المجاورة وتم فتح جزء من العراق وبلاد الشام فخضعت له مناطق جديدة (٢) ، حيث أبقي على العمال الذين عينهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على مكة وصنعاء والبحرين.. (٣) ، فكان أبو بكر الصديق هو الذي يولي الولاية على المدن ، والعمال على القبائل ، والقادة العسكريين ، كما تمتع قادة الجيوش في هذه المرحلة بصلاحيات إدارية ، فقاموا بتعيين عمال على المناطق التي فتحوها (٤) . وعند انتقال الخلافة إلى عمر بن الخطاب (٢٣-١٣هـ) توسعت الدولة اتساع كبير فقد شملت العراق وفارس والشام ومصر (٥) ، وهذا الامتداد الواسع للدولة في عهده اقتضى تعيين العديد من الولاية في المناطق البعيدة عن مركز الدولة بحيث تم تقسيم الدولة إلى عدة وحدات إدارية أهمها : المدينة والبصرة والكوفة وأجناد الشام واليمن ومصر (٦) . ولأن الفتوحات استمرت في عهد الخليفة عثمان بن عفان (٣٥-٢٣هـ) وتم في عهده ضم بلدان جديدة ، ظهرت الحاجة إلى التوسع في الجهاز الإداري بتعيين موظفين يقومون بإدارة وتنظيم شؤون المناطق المختلفة للدولة ، ولذلك جرى تعيين ولاية للمناطق الجديدة والمختلفة في الدولة الإسلامية لإدارتها والإشراف على شؤونها ولمواجهة الحاجات والمصالح الطارئة فيها وهذا الأمر اقتضى من الدولة تعيين موظفين جدد ، فزادت نفقاتها لتخصيص رواتب وأعطيات لهؤلاء الولاية لقاء عملهم (٧) . ثم انتقلت عاصمة الخلافة في أواخر عهد الخليفة علي بن أبي طالب (٣٩-٣٥هـ) من المدينة إلى الكوفة وقام علي (عليه السلام) بتغيير العمال القدامى (٨) . أما عن طريقة تعيين موظفي الدولة فقد كان الخلفاء الراشدين يقومون بذلك فكان يعين الخليفة عاملاً على الحرب

وعاملاً على الصلاة وعاملاً على الخراج فمثلاً عين الخليفة عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون الجمحي (ت ٥٣٦-٦٥٦م) على جباية البحرين ثم عزله وولى أبا هريرة (ت ٥٥٨-٦٧٧م) (٩) ، واستعمل عثمان بن عفان (ت ٥٣٥-٦٥٦م) عبد الله بن أبي سرح (ت ٥٣٧-٦٥٧م) على خراج مصر (١٠) وقد يجمع الخليفة الصلاة والحرب والخراج لوالي واحد فقد جمع عمر بن الخطاب لعتبة بن غزوان (ت ١٧هـ-٦٣٨م) واليه على البصرة الإشراف الإداري والمالي (١١) ، وجمع علي بن طالب (عليه السلام) (ت ٣٩هـ-٦٥٩م) لعبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ-٦٨٧م) واليه على البصرة الإشراف الإداري والمالي أيضاً (١٢) وأمر على زياد بن أبيه (ت ٥٥٣-٦٧٣م) على فارس وخراجها (١٣).

الرقابة المالية للولاة في العهد الراشدي :

مارس الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بنفسه الرقابة على إيرادات الدولة ومصروفاتها وشدد الرقابة على عماله الذين يتولون شئون المسلمين "فكان إذا استعمل عاملاً، كتب له عهداً وأشهد عليه واشترط عليه أن لا يأكل نقياً ولا يلبس رقيقاً" (١٤). وكان عمر بن الخطاب يعتمد في رقابته لعماله ومحاسبته لهم على وسائل وطرق كثيرة كان من شأنها إحكام الرقابة على مالية الدولة فقد "كان يكتب أموال عماله إذا ولاهم ثم يقاسمهم ما زاد على ذلك وربما أخذه منهم" (١٥). واشتهر عنه في محاسبة عماله بقوله "أيا عامل لي ظلم أحد فبلغتني مظلمته فلم أغيرها فأنا ظلمته" (١٦). ونتيجة للتطورات الواسعة والهامة التي شهدتها عصر الخليفة عمر بن الخطاب واتساع رقعة الدولة الإسلامية وازدياد إيراداتها نتيجة الفتوحات ، أصبحت الوظائف أكثر تحديداً بحيث أصبح لكل عمل عامل (١٧) ، مما أدى إلى زيادة النفقات المالية، (١٨) وبالتالي كان لزاماً عليه أن يبتكر من الأساليب والوسائل لإحكام سيطرته على عماله ، فقد طبق الطرق التي طبقها رسول الله (ص) في مجال الرقابة الإدارية وطورها وابتكر طرقاً أخرى (١٩) ، وقد تمتع الولاة في العهد الراشدي أول الأمر باختصاصات شاملة (٢٠) فكان يفوض إليهم النظر في سائر أمور الولاية فهم الذين يديرون الجيش ويديرون أمور الجند ويؤمنون الناس في الصلاة ويحلون النزاعات ويقيمون الحدود (٢١). واستمرت

الرقابة على الولاية في عهد الخلفتين عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) على نفس النهج الذي آلت إليه منذ عهد الرسول (ص) حتى وفاة عمر بن الخطاب حيث كان الخليفة عثمان يحرص على الحج بنفسه ويلتقي بالحجاج ويسمع شكاياتهم وتظلمهم من ولايتهم، وكان يطلب من عماله أن يوافيه العمال في كل موسم ومن يشكوهم (٢٢) وكان يستقبل الكتب التي يرسلها الرعية من الأمصار إلى المدينة بما فيها من شكاوي فقد استقبل كتباً عديدة من ضمنها كتاب أهل الكوفة (٢٣) وكتب من أهل الشام (٢٤) وسار الخليفة عثمان بن عفان على نهج عمر في إرسال المفتشين إلى الأمصار عند قدوم الشكاوي حيث أرسل عمار بن ياسر إلى مصر ومحمد بن مسلمة إلى الكوفة وأسامة بن زيد إلى البصرة وعبد الله بن عمر إلى الشام، بالإضافة إلى إرساله رجالاً آخرين إلى أماكن أخرى (٢٥). كما أثر على علي بن أبي طالب (عليه السلام) حزمه وشدة رقابته على عماله وتتبع أحوالهم في ولاياتهم والسؤال عنهم حيث كان يبعث مفتشيه إلى هؤلاء الولاة فيساءلون الناس وقد يسأل بعض العمال عن بعضهم ويأمرهم بتفقد أمورهم: "كتب إلى كعب بن مالك: أما بعد فاستخلف على عملك واخرج في طائفة من أصحابك حتى تمر بأرض كورة السواد فتسأل عن عمالي وتنظر في سيرتهم" (٢٦). وكان يعتمد أيضاً على تقارير سرية يبعثها إليه مفتشوا هذه الولايات وقد يكونون من موظفي الوالي ومنقلين من ولاية إلى أخرى (٢٧)، بالإضافة إلى الشكاوى التي تقدم ضد الوالي وكان إذا بلغته شكاية قال: "اللهم أني لم أمرهم أن يظلموا خلقك أو يتركوا حقك" (٢٨). كما حث على توفير الراتب المناسب حتى لا يتعدى العمال إلى المال العام حيث قال: "ثم أسبغ عليهم الأرزاق، فإن ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم وغني لهم عن تناول ما تحت أيديهم وحجة عليهم أن خالفوا أمرك" (٢٩) وبلغت درجة المراقبة عند الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) لولاته أنه يقول لأحدهم باستحواذه على بعض المال: "لا فتش على ذلك تفتيشاً شافياً" (٣٠). وسائل ثروة الولاية في العصر الراشدي :

١- التجارة :

هنالك إشارات واضحة إلى أن عمال الخليفة عمر بن الخطاب علموا في التجارة واستغلوا وضعهم في تنمية أموالهم وقد نقلت المصادر الأدبية قصيدة ليزيد بن عمر بن الصعق لما نظر إلى أموال العمال تكثر استذكر ذلك على عمر بن الخطاب بأبيات شعر (٣١) ، وفيها يشتكي إلى عمر بن الخطاب □ هذا الأمر ويطلب التحقيق في مصادر ثروات العمال الذين عددهم في قصيدته فيقول في مطلعها : (٣٢)

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فأنت ولي الله في المال والأمر
وأنت أمين الله فينا ومن يكن أميناً لرب العرش يسلم له صدري
فلا تدعن أهل الرساتيق والقرى يسيغون مال الله في الأدم الوفر
فأرسل إلى الحجاج (٣٣) فأعلم حساب وأرسل إلى جزء (٣٤) وأرسل إلى بشر (٣٥)
(ويذكر أحد المؤرخين حادثة توضح لنا العمل في التجارة لأحد العمال في أيام الخليفة عمر في مال الله إذ ذكر أن أبا موسى الأشعري قد دفع مالاً من بيت مال المسلمين إلى ولدي عمر عبيد الله وعبد الله في البصرة اشتريا منه بضاعة فربحت بالمدينة فأراد عمر ان يأخذ جميع الربح فراجعه عبيد الله فحكم بينهم بنصف الربح فأخذ جميعاً نصف الربح وأخذ النصف لبيت المال (٣٦) ، وكذلك فعل عمر بن الخطاب مع عبد الله ولده إذ قال عبد الله : "شهدت جلولاى وابتعت من الغنائم بأربعين ألفاً فقدمت بها المدينة على عمر ، فقال ما هذا ؟ فقلت ابتعت من الغنائم ... وكأني بك تباع والناس يقولون بجلولاى هذا عبد الله بن عمر صاحب رسول الله (ص) وابن أمير المؤمنين ، وأكرم أهله عليه وان يرخصوا عليك كذا وكذا درهماً أحب إليهم من أن يغلوا عليك بدرهم وسأعطيك من الربح أفضل ما ربح رجل من قریش... فباع من التجار متاعاً بأربعمائة ألف فأعطاني ثمانين ، وأرسل ثلاثمائة وعشرين ألفاً إلى سعد ، فقال : أقسم هذا المال فيمن شهد الواقعة..." (٣٧) ، كما ذكر أحد المؤرخين أبيات من الشعر عن كثرة أموال عمال عمر ، وكثر قول الناس في ذلك بحث قال شاعرهم (٣٨) :

نحج إذا حجوا ونغزو إذا غزو فأنالهم وفرا ومالي من وفر
إذا التاجر الهندي جاء بغارة من المسك راحت في مفارقهم تجري

فدونك مال الله حيث وجدته سيرضون أن قاسمتهم منك بالشرط ومن ولاته الذين عملوا في التجارة عتبة بن غزوان (ت ١٧هـ/٦٣٨م) عامله على الطائف (٣٩)، وعتبة بن فرقد عامله على أذربيجان والذي أرسل إليه الخيصى ليأكله فكتب إليه الخليفة عمر بن الخطاب "يا ابن أم عتبة إنك لتأكل الخيصى من غير كدك ولا كد أهلك" (٤٠)، وعمل سلمان الفارسي (ت ٣٦هـ/٦٥٦م) عامله على المدائن في تجارة الخوص وورد أنه قال "لو أن عمراً نهاني عنه ما انتهيت" (٤١) ومارس التجارة أبو هريرة أثناء ولايته لعمر بن الخطاب على البحرين مما جعل عمر بن الخطاب يعترض عليه لكثرة أمواله وبنائه قصرأ له في المدينة (٤٢) واستغل عثمان بن أبي العاص (٤٢هـ/٦٢٢م) والي عمان والبحرين في عهد عمر بن الخطاب منصبه في العمل بالتجارة (٤٣)، وعهد إليه الخليفة عمر بتنمية أموال الأيتام بقوله لعثمان بن أبي العاص: "أن في يدي مالاً لأيتام قد كادت الصدقة أن تأتي عليها فهل عندكم من متجر فقال عثمان: نعم فأعطاه عشرة آلاف، فغاب عنه مدة ثم رجع إليه فسأله عن المال فقال له عثمان: هو ذا قد بلغ مئة ألف" (٤٤). ومن عماله الذين قام بمقاسمتهم أموالهم عتبة بن أبي سفيان الذي استعمله على الطائف إذ تلقاه الخليفة ذات يوم ومعه مال فسأله عنه فأجابه بأنه ماله الخاص خرج به لشراء ضيعة إلا أن الخليفة رد عليه بأنه ما كان لعامل من عماله أن يملك هذا الذي كان يبلغ ثلاثين ألفاً فبيت مال المسلمين أحق به (٤٥). كما بلغه أن عامله الحارث بن كعب بن وهب أحد بني ليث بكر بن كنانة باع إبلاً وعبيداً بمائة دينار فسأله عنها فأجابه: أنه خرج بنفقة يتجر بها فقال: له الخليفة لم نرسلك للتجارة وطلب منه أداء تلك الأموال لبيت المال قال: أما والله لا أعمل لك بعدها، قال: إنا والله لا استعملك بعدها (٤٦). وقد نعى التاجر عمرو بن العاص القرشي أمواله أثناء ولايته على مصر في عهد عمر بن الخطاب (٤٧) فكتب إليه الخليفة بهذا الشأن: أنه قد فشت لك فاشية من متاع ورقيق وآنية لم يكن حين وليت مصر فكتب إليه عمرو إن أرضنا أرض مزارع ومتجر فنحن نصيب فضلاً عما نحتاج إليه لنفقتنا، وما كان من الخليفة إلا أن قاسمه ماله (٤٨). وقد كتب الخليفة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري ينهائه عن الترف والتلاعب فيقول: "وقد بلغني أنه قد فشا لك

ولأهل بيتك هيئة في لباسك ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها، فأياك يا عبد الله أن تكون بمنزلة البهيمة مرت بواد خصب فلم يكن لها هم إلا السمن، وإنما حتفها في السمن، وأعلم أن العامل إذا زاع زاعت رعيته وأشقى الناس من شقى الناس به والسلام" (٤٩) فلما لم يرتدع عزله عن البصرة وقاسمه أمواله (٥٠).

وكذلك استفاد عدد من العمال من غنائم بيت المال فقاموا بشرائها والمتاجرة بها فقط روي أن عبيد الله بن معمر (ت ٢٩هـ / ٦٥٠م) وعبد الله بن عامر بن كريز (ت ٥٩هـ / ٦٧٩م) اشتريا من عمر بن الخطاب رقيقاً سبي في إحدى المعارك ففضل عليها من ثمنه ثمانون ألف درهم فأمر بهما عمر أن يلزما فقال طلحة ما لابن معمر يلزم فاخبره خبره، فأمر بالأربعين ألف التي عليه فدفعها عنه وعن عبد الله بن عامر (٥١). وعبر الشاعر عبد الله بن همام السلولي (٥٢) عن مدى استغلال الولاة أو العمال للغنائم إذ نظم قصيدة بعثها إلى عبد الله بن الزبير (ت ٧٢هـ / ٦٩١م) يحتج على هؤلاء الذين آثروا من هذه الأعمال:

يا ابن الزبير أمير المؤمنين ألم يبلغك ما فعل العمال بالعمل
باعوا التجار طعام الأرض واقتسموا صلب الخراج شحاحاً قسمة النفل (٥٣).

٢- الإقطاعات:

ترتبط وسائل ثروة الولاة بموضوع الإقطاعات التي وهبتها الدولة لهم وما نتج عن ذلك من إقطاعات لخاصتهم، مما أدى إلى ظهور طبقة من الملاك الكبار، ولقد منحت الدولة الولاة الأراضي والعقارات لكسب إخلاصهم وميولهم لها وكان هذا سبب في ازدياد ثرواتهم وتوسيع ملكياتهم وقد عرف الإقطاع منذ زمن الرسول (ص) (٥٤) فأقطع عمر بن الخطاب إقطاعات كثيرة وتوسع الخليفة عثمان بن عفان كثيراً في منح الإقطاعات فأقطع الأشعث بن قيس طيزناباد والذي تولى أذربيجان في عهد علي بن أبي طالب عليه السلام (٥٥) وأقطع أيضاً جرير بن عبد الله البجلي أرضاً على شاطئ الفرات (٥٦) وملك عامله على الشام معاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠هـ / ٦٨٠م) أراضي الصوافي ومنحه إياها (٥٧) وأقطع مروان بن الحكم فداك (٥٨). وقد ساعدت الإمكانيات الكبيرة للولاة في استصلاح مساحات كبيرة من أراضي الموات كشق الأنهار

. فقد قام عثمان بن أي العاص الثقفي (ت ٤٢هـ / ٦٦٢م) باستصلاح مساحة نسبت إليه وعرفت بشط عثمان (٥٩) وله أيضا عدة دور في البصرة (٦٠) .
وأقطع الخليفة أبو بكر واليه على العراق خالد بن الوليد ، موضع دار في المدينة (٦١) ،
وحبس موضع داره في المدينة على أقاربه لا تباع ولا توهب ولا تورث (٦٢) ولعبد الله
بن عامر بن كريز مزارع في النجاج بنجد (٦٣) ، واشتهر بتملكه الأراضي (٦٤) ، وعبد
الله بن أبي سرح كان له بالمدينة أرض تسمى كيدمه اشتراها بأربعين ألف درهم (٦٥) ،
ولسعيد بن العاص ضيعة غناء بالعرصة على ثلاثة أميال من المدينة (٦٦) . وأقطع الخليفة
عمر بن الخطاب نافع بن الحارث بن كلدة واليه على المدائن عشرة أعجبه في البصرة
(٦٧) .

٣- المنح والهبات:

لقد حصل الولاة على هبات وعطايا الخلفاء مما زاد من إمكانياتهم المالية وبالتالي تقوية
وضعهم الاجتماعي وتحسين ظروف معارفهم وأقربائهم الاقتصادية فلقد أعطى عثمان
بن عفان عبد الله بن خالد بن أسيد خمسين ألف درهم (٦٨) ، وأعطى واليه على
البحرين مروان بن الحكم (ت ٦٥هـ / ٦٨٥م) خمسة عشر ألف درهم (٦٩) ، وأعطاه
خمس غنائم إفريقية وهو خمسمائة ألف دينار ، فبنى مروان دارا بالمدينة ، ودعا الناس
إلى طعامه وقال مروان : "والله ما أنفقت في داري هذه من أموال المسلمين درهماً فما
فوقه (٧٠) . وأعطى عثمان بن عفان الحارث بن الحكم والحكم بن أبي العاص كلا
منهما مئة ألف درهم (٧١) ، كما أقطع الحارث بن الحكم والحكم بن أبي العاص كلا
(٧٢) ، وأعطى العباس بن ربيعة بن الحارث مائة ألف درهم (٧٣) ، ووصل علي بن
أبي طالب (عليه السلام) أبا أيوب خالد بن زيد الأنصاري كل ما في منزله فبلغ ذلك
أربعين ألفاً (٧٤) ، ويذكر أن عبد الله بن عامر بن كريز (ت ٥٩هـ / ٦٧٩م) أراد أن
يكتب لرجل خمسين ألف درهم فجرى القلم بخمس مئة ألف فراجعة الخازن في ذلك
فقال: أنفذه، فما بقي إلا نفاذه ، وأن خروج المال أحب إليه من الاعتذار (٧٥) .

وقد انعكس ثراء الولاة على مآكلهم وملبسهم فارتدوا لباساً يليق بمكانتهم الاقتصادية
والاجتماعية فقد لبس سعد بن أبي العاص الخنز واختتم بالذهب (٧٦) ، وذكر أن عبد

الله بن عامر بن كريز أول من لبس الخنز بالبصرة (٧٧) ، ووفد عليه ابن جابر بن عبدالله الأنصاري ، ورجل من ثقيف فأمر لهما ابن عامر بأربعة آلاف درهم وكسوة مطرف (٧٨) ، وأعطى يعلي بن أمية والي اليمن لعثمان بن عفان أبو سفيان عشرة آلاف درهم (٧٩) ، وأعطى الأشعث بن قيس أثناء ولايته لأذربيجان لرجل ألفين درهم (٨٠) .

ومن هبات الولاية أيضاً هبات سعيد بن العاص عندما وفد على عثمان بن عفان حيث أفشي الصلات والكسب بين وجوه المهاجرين والأنصار بالمدينة (٨١) ووهب الولاية للشعراء هبات كثيرة ، فقد وهب الوالي الوليد بن عقبة في ولايته للكوفة في عهد عثمان للشاعر لبيد بن ربيعة العامري مائة من الإبل (٨٢) ، ومن هباته هبته لأبي زيد الشاعر داراً في الكوفة بعد أن طلبها منه (٨٣) ، وأعطى سعيد بن العاص رجلاً فقيراً من أهل الكوفة طلب معونة ثلاثة عبيد على رأس كل واحد منهم بدرة دراهم (٨٤) وان رجلاً قال له أنه صاحب معروف وأنه حجب عنه فأعطاه سعيد مائتي ألف درهم وما يملكه ذلك الحاجب جراًء حجب الرجل (٨٥) .

وأعطى الوالي معاوية بن أبي سفيان (ت ٦٠هـ / ٦٨٠م) لأبي ذر الغفاري ألف دينار ليختبر بها صدق زهده (٨٦) ، كما أرسل الولاية هدايا إلى الخلفاء لضمان رضاهم وكانت متنوعة وغالية الثمن وهذا دلالة على أوضاعهم المالية الجيدة ، فقد وجه معاوية بن أبي سفيان هدايا كثيرة إلى الخليفة عثمان بن عفان جمعها بعد فتح قبرص (٨٧) .

٤- الرواتب والأرزاق:

حددت الدولة رواتب غير ثابتة لعمالها فقدمت لهم من بيت المال نقوداً أو أرزاقاً (٨٨) ، فقد فرض عمر بن الخطاب لـ عياض بن غنم الفهري عامله على ولاية حمص مقابل يومياً (٨٩) ، لأنه في عهد الخليفة عمر بن الخطاب أصبحت الإدارة أكثر تنظيماً وخاصة مع توسع الدولة وكثرة الأموال بسبب الفتوحات فكان يفرض للولاية أرزاق تتناسب مع طبيعة العمل الذي يؤديه وحسب حجم الولاية فقد فرض لأبي عبيدة بن عامر بن الجراح ألفي درهم في السنة عندما ولاه الشام (٩٠) وجعل لمعاوية بن أبي سفيان ثمانين ديناراً في كل شهر (٩١) أي في السنة بلغ عطاءه أيام ولايته على الشام عشرة آلاف دينار سنوياً (٩٢) ، كما أقطعه الخليفة عثمان بن عفان إقطاعات عديدة كرزق له على عمله

أثناء ولايته على الشام (٩٣) وأعطى أبو موسى الأشعري الخليفة عمر بن الخطاب ستمائة درهم في الشهر لولاية البصرة (٩٤)، وعمار بن ياسر ستمائة درهم في الشهر لولاية الكوفة، (٩٥) وسلمان الفارسي أربعون ألف درهم في السنة لولاية المدائن (٩٦)، وهرثمة بن عرفة مائتي درهم في الشهر لولاية الموصل (٩٧)، وعمرو بن العاص مائتي دينار في السنة لولاية مصر (٩٨)، والربيع بن زياد الحارثي ألف درهم في السنة لولاية البحرين (٩٩)، وكان عطاء عثمان بن حنيف والي البصرة في عهد علي بن أبي طالب في السنة خمسة آلاف درهم (١٠٠).

٥- الاختلاس:

لجأ بعض الولاة والعمال إلى طرق غير مشروعة لتحقيق الثراء، وكانت الرعية إذا تيقنت من هذا الأمر بعثوا الشكاوي للخلفاء تطالبهم بعزل هؤلاء الولاة. ومن لجأ إلى هذه الوسيلة مصقلة بن هبيرة الشيباني (ت ٥٠ هـ / ٦٧٠ م) عامل علي بن أبي طالب (عليه السلام) على إحدى بلاد الأهواز، حيث كان يوزع الغنائم على أقاربه فبلغ ذلك الخليفة علي بن أبي طالب (عليه السلام) فكتب إليه: "إنك تقسم في المسلمين المال من بيت المال على ملذاته وترففه، وعندما وصل الخبر للخليفة علي بن أبي الذي حازته رماحهم وخيولهم وأريقت عليه دمائهم فيمن هم من أفراد قومك..." (١٠١)، فقام بسرقة الأموال وهرب بها إلى معاوية، فكتب له الخليفة: "أما بعد فقد بلغني عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت إلهك وعصيت إمامك وأخزيت أمانتك، بلغني أنك جردت الأرض فأخذت ما تحت قدميك وأكلت ما تحت يديك فارفع إلى حسابك، وأعلم أن حساب الله أعظم من حساب الناس والسلام" (١٠٢).

وقام الوالي يزيد بن حجة التميمي عامل الخليفة علي بن أبي طالب على الري وأحوازا ثلاثين ألفا من بيت المال فطالبه الخليفة فأنكر (١٠٣)، وهرب إلى معاوية بن أبي سفيان حيث قام "فكسر الخراج واحتجن المال لنفسه فحبسه الخليفة علي وجعل معه مولى يقال له سعد فهرب يزيد وسعد نائم ولحق بمعاوية" (١٠٤). وقام عبدالله بن سوار بن همام العبدي عامل الخليفة علي بن أبي طالب على البحرين بجمع الأموال وهرب بها. (١٠٥). واختلس الوالي المنذر بن الجارود العبدي والي فارس من خراجها، وكان

أربعمائة أربعمائة ألف درهم فحبسه الخليفة علي (عليه السلام) وأمره بدفعها فتشفع فيه صعصعة بن صوحان ، وكفله بالمال فأطلقه الخليفة علي (عليه السلام) حيث أراد أن يحقق بعض الفوائد المادية لبني قومه فكتب إليه علي بن أبي طالب (عليه السلام) مؤنباً: "تعمر دنياك بخراب آخرتك وتصل عشيرتك بقطيعة دينك" (١٠٦). وقام القعقاع بن شور الذي استعمله الخليفة علي (عليه السلام) على ميسان بإفناق طالب (عليه السلام) ، أخذ الأموال وهرب إلى معاوية بن أبي سفيان (١٠٧) ، فأصدق امرأة بمائة ألف درهم (١٠٨) . وأما الأشعث بن قيس فكان والياً لعلی بن أبی طالب (عليه السلام) على أذربيجان، فكتب إليه الخليفة علي (عليه السلام): "وان عملك ليس لك بطعمة ؟ ولكنه في عنقك أمانة ... وفي يديك مال من مال الله تعالى وأنت من خزانة حتى تسلمه لأهله ..." (١٠٩) ، وعند وصول كتاب الخليفة علي (عليه السلام) إلى الأشعث جمع أهل بيته وثقته واستشارهم وقال: "إن كتاب علي جاءني وقد أوحشني وهو أخذي بمال أذربيجان وأنا لاحق بمعاوية ، فقال القوم: الموت خير لك من ذلك ..." (١١٠). وولى الخليفة علي (عليه السلام) النعمان بن عجلان على البحرين ، فأخذ مال البحرين فلما بلغ ذلك الخليفة كتب إليه قائلاً: "أما بعد فإنه من استهان بالأمانة ورغب في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه ، أدخل بنفسه ..." (١١١). وكتب لعامله قدامة بن عجلان على كسكر: أما بعد فاحمل ما قبلك من مال الله فإنه فيء للمسلمين ، لست بأوفر حظاً فيه من رجل منهم ولا تحسبن يا ابن أم قدامة أن مال كسكر مباح لك كمال ورثته عن أبيك وأمك فجعل حمله وأعجل في الإقبال إلينا إن شاء الله (١١٢).

أشهر ولاية العهد الراشدي غناً ومصير ثروتهم :

المغيرة بن شعبة (ت ٥٠ هـ / ٦٦٩ م):

هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو الثقفي (١١٣) اسلم قبل عمرة الحديبية وشهدا وله في صلحها كلام ، وهو أحد الدهاة العرب المشهورين (١١٤). أحد التجار المشهورين من الطائف وصل بتجارته إلى الإسكندرية وافداً على حاكمها المقوقس (١١٥)، تذكر المصادر التاريخية أن الرسول (ص) انزل الوفود في داره فقد روي عن أوس بن حذيفة قال: "قدمنا على رسول الله (ص) في

وفد ثقيف فنزل الأحلاف على المغيرة بن شعبة فأكرمهم" (١١٦). شارك في خلافة أبي بكر الصديق في حروب الردة ٣٢/هـ (١١٧)، وشهد معركة اليرموك حيث فقئت إحدى عينيه (١١٨)، وساهم كذلك في معركة القادسية ٦٣٦/هـ (١١٩). استخلف عتبة بن غزوان المغيرة على البصرة، وسار إلى المدينة فمات في الطريق فأقر الخليفة عمر بن الخطاب المغيرة بدلا منه على البصرة ثم عزله عن البصرة بعد اتهامه بحادثة الزنا وولاه الكوفة (١٢٠)، وامتلك المغيرة بن شعبة دوراً في الكوفة (١٢١). ويروي أنه له خبرة بالنساء وتزوج الكثير من النساء فيذكر أنه "لما أسنت أرضيتهن بالمداعبة والفكاهة فلما هرمت أرضيتهن بالمال..." (١٢٢)، وهذا يدل على أنه كان كثير المال.

فضلاً عن أن الذهبي يشير إلى أن عمرو بن العاص هو الذي أشار على الخليفة بتولية المغيرة بن شعبة على الكوفة بقوله له: "ألا أدلك على أمير الكوفة؟ قال بلى، فقال له هو المغيرة بن شعبة... واستعن برأيه وقوله في المكيدة واعزله عن المال، فقد كان قبلك عمر، وعثمان قد فعلا ذلك". (١٢٣). ومن الجدير بالذكر أن المغيرة بن شعبة كانت له معرفة بأهل العراق، وكان يعرف كيف يسوسهم وذلك بحكم تجاربه السابقة، فقد كان من الرجال الذين اعتمد عليهم الخليفة عمر بن الخطاب، إذ عينه والياً على البحرين بعد عام (١٥هـ/٦٣٦م) (١٢٤)، وكذلك عين والياً على صنعاء لعدة أشهر، ولم يرد أي ذكر للسنة التي تم فيها هذا التعيين (١٢٥)، ثم عين والياً على البصرة (١٥-١٧هـ/٦٣٦-٦٣٨م)، وعزل عنها بسبب حادثة الزنا التي اتهم بها (١٢٦). وفي عام (٢١هـ/٦٤١م)، عزل الخليفة عمر بن الخطاب عمار بن ياسر عن الكوفة وولى عليها المغيرة بن شعبة وأوصاه قائلاً: ليأمنك الأبرار ولتخافك الفجار (١٢٧)، وكانت هذه الوصية بمثابة برنامج سار عليه المغيرة بن شعبة في ولايته على الكوفة.

ومن خلال الوقوف على شخصية المغيرة بن شعبة، والذي كان سنه قد تجاوز الستين عاماً، فانه من المؤكد لم يغير موقفه اعتباطاً وينضم إلى صف معاوية بن أبي سفيان، فهذا الرجل الذي عرف بدهائه لا بد أنه استطاع أن يقرأ الموقف السياسي آنذاك، مما دفعه إلى كسر عزلته والانضمام إلى صف معاوية بن أبي سفيان، كل هذه الأمور دفعت

بمعاوية بن أبي سفيان بضمه إلى جانبه للاستفادة من قدراته وقابليته الإدارية والعسكرية (١٢٨). قدم المغيرة بن شعبة إلى الكوفة في عام (٤١هـ/٦٦١م)، وهو كبير السن، وقد صقلته الحياة، وكانت أمامه مهمة عسيرة تتمثل في تثبيت الحكم الأموي في بلد غير مستقر (١٢٩)، لذلك اتبع المغيرة بن شعبة سياسة العافية في تعامله مع أهل الكوفة فهو أحب العافية وأحسن في الناس السيرة حيث لم يفتش أهل الأهواء عن أهوائهم" (١٣٠)، متبعا سياسته المعروفة لين بدون ضعف، وقوة بدون شدة اعتمادا على وصية الخليفة عمر بن الخطاب التي أشرنا إليها سابقاً.

-سعد بن أبي وقاص (ت ٥٦هـ/٦٧٥م):

هو سعد بن أبي وقاص (١٣١) بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة (١٣٢) بن كلاب (١٣٣) بن مرة بن كعب بن لؤي (١٣٤) بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة (١٣٥) ويكنى أبا إسحاق، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي (١٣٦). ولد سعد بن أبي وقاص عام الفجار عام ٥٩٠م (١٣٧)، كان من أوائل المسلمين وأسلم وعمره سبعة عشرة سنة (١٣٨) هاجر إلى المدينة قبل مقدم النبي محمد (ص) إليها وشهد بدرًا والحديبية وسائر المشاهد (١٣٩). وهو من أغنياء المسلمين (١٤٠)، ومن الدلائل التي تدل على غناه: شراؤه لبئر سماه الرسول (ص) فيما بعد بئر (السقاي) اشتراه سعد بكرين ويقال بسبع أواق، ولما ذكر للنبي (ص) أن سعد اشتراه قال: "ربح البيع" (١٤١)، ولبس الخنز، وخاتم ذهب، (١٤٢) وابتنى داراً بالعقيق فرفع سمكها ووسع فضاءها وجعل أعلاها شرفات (١٤٣) وبني قصره بالحجارة والآجر والجص (١٤٤)، واشترى بيت رافع بن خديج مولى النبي (ص) بأربعة آلاف منجمة (١٤٥). وعندما مرض سعد بن أبي وقاص أوصى بثلاث ماله، وعندما زاره الرسول فقال له: "إنك أن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس" (١٤٦)، وله أموال في الغابة إذ كان يذهب إلى ماله في الغابة فيأتي من خلف قبور الشهداء فيقول السلام عليكم ثلاثاً (١٤٧). شكلت الغنائم مصدر واسع من مصادر تكوين ثروة سعد بن أبي وقاص إذ كان من أبرز المشاركين في الغزوات والسرايا في عهد الرسول (ص) وكذلك في العهد الراشدي حيث كان له

نصيب كبير من غنائمها فلقد شارك في القادسية وفتح المدائن وفتح جلولاء (١٤٨) ، واعتزل آخر أيامه في قصر بناه بطرف حمراء الأسد واتخذها رضا ومات بها وحمل إلى المدينة فدفن فيها (١٤٩) ، وترك يوم مات مائتين وخمسين ألف درهم (١٥٠) ، وتوفي عام ٦٧٥/٥٥٦ م (١٥١) ، وعمره ٨٥ سنة (١٥٢) ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة وآخر المهاجرين وفاة توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ويلتقي نسبه مع الرسول (ص) في كعب بن لؤي (١٥٣) تولى الكوفة في سنة ٢١هـ/٦٤١م فشكاه أهل الكوفة إلى عمر فعزله (١٥٤) ، وكان الخليفة عمر قد أرسل إليه محمد بن مسلمة عندما بنى باب لقصره فأحرقها وقاسمه أمواله (١٥٥) . و كان سعد أحد البدرين الذين كان عطاءه خمسة آلاف درهم (١٥٦) ، كان خلال عمله على الصدقات في بيت المال (١٥٧) (كان قد اقترض أموالاً للتجارة (١٥٨) . وأقطع الخليفة عثمان بن عفان عندما منح الإقطاعات من الصوافي المحيطة بالكوفة فقد منح سعد بن أبي وقاص الهرمزان (١٥٩) . وكان قد أرسل بركة ماله فبلغت خمسين ألف دينار ، فأمواله وعقاراته كانت بعد توليه قيادة الجيش في العراق وتولية الكوفة وأملاكه زادت أيام الخليفة عثمان بن عفان. (١٦٠) وتذكر المصادر التاريخية أن سعد بن أبي وقاص والي الكوفة (٢٤-٢٦هـ) أنه استلف أموالاً من بيت مال الكوفة ، ولما تأخر عن موعد ردها خاصمه صاحب بيت المال (عبد الله بن مسعود) (١٦١) ، ولما علم الخليفة عثمان بن عفان ذلك عزل سعد عن ولاية الكوفة (١٦٢) . وكان سعد قد تصدق بداره في المدينة (١٦٣) ، على أولاده صدقة جعلها حبساً لا تباع ولا توهب وقد حاول ورثة سعد بن أبي وقاص أن يتوارثوا تلك الدور الموقوفة فاختصموا إلى مروان بن الحكم فاستشار فيها أبناء أصحاب رسول الله فأنفذها على ما صنع سعد (١٦٤) .

أبو موسى الأشعري:

هو عبد الله بن قيس بن سليم بن صفار (١٦٥) بن حرب بن عامر بن عنز بن عامر بن عذر (١٦٦) بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعري (١٦٧) ولد سنة ٢١ قبل الهجرة في مدينة زبيد باليمن (١٦٨) . ثم تولى بعد ذلك ولاية الكوفة فقد عرف عن الخليفة عمر بن الخطاب أن يحسن اختياره لعماله وشدته في مراقبتهم ومحاسبتهم ، وقد

اختار لولاية البصرة والكوفة خيرة صحابة رسول الله (ص) وأقدرهم على الإدارة، فأقبل بنفسه إلى أهل الكوفة، وسألهم عمن يريدون فاختاروا أبا موسى الأشعري، فأقره والياً عليهم في سنة ٢٢هـ بعد أن عزل عمار بن ياسر، وقد أقام أبو موسى الأشعري والياً على الكوفة سنة فشكاه بعض أهلها إلى عمر وقالوا عنه بأن غلامه يتاجر بأقواتهم فعزله الخليفة عمر وصرفه عن البصرة حتى سنة ٢٩هـ (١٦٩). وتولى الكوفة في عهد الخليفة عثمان بن عفان في سنة ٣٤هـ (١٧٠) وعندما نزل الكوفة ابنتى بها داراً (١٧١).

الأوضاع المالية للولاية في العصر الأموي:

- مصعب بن الزبير (ت ٦٨٩/٥٧٠م):

تولى البصرة والكوفة سنة ٦٧/٦٨٦م وعزل في السنة نفسها ثم أعيد العام التالي ٦٨/٦٨٧م، واستمر لثلاث سنوات ٧١/٦٩٠م فكانت مدة حكمه ثلاث سنوات وبضعة أشهر في عهد عبد الله بن الزبير (١٧٢). وكانت ظاهرة الاستيلاء على الأموال قد انتشرت في العراق في تلك الفترة بسبب سيطرة الزبيريين بقياده مصعب بن الزبير على العراق لصعد المختار (١٧٣)، وبعد استشهاد المختار قام مصعب بن الزبير باختلاس الأموال الموجودة في البصرة وإعطائها مهوراً لاثني من النساء تزوجهن في وقت واحد (١٧٤)، وانعكس ثراء العمال على مآكلهم وملبسهم وعلاقاتهم الاجتماعية وظهرت صفات الثراء على زوجات الولاية وجواريتهم فقد دخل مصعب بن الزبير على زوجته عائشه بنت طلحة وهي نائمة ومعه ثمانى لؤلؤات قيمتها عشرون ألف دينار فأنبها ونثر اللؤلؤ في حجرها (١٧٥)، وقد أهلهم وضعهم الاقتصادي على بذل الأموال الجزيلة للحصول على زوجات، فقد كان عند مصعب بن الزبير امرأتان بلغ مهر كل واحدة منهن ألف ألف درهم (١٧٦).

الحجاج بن يوسف الثقفي (ت ٩٥هـ/٧١٤م):

ولي مكة والكوفة والبصرة وواسط (٧٥-٩٥هـ / ٦٩٤-٧١٤م) في عهد الخليفين عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٤م) (١٧٧). وقد بلغ راتبه نصف مليون درهم سنوياً (١٧٨). ويدلل على ثروته وعظمها أنه كان قد أنفق

أموالاً طائلة لإطعام الجند إذ كان يصنع يومياً الطعام لعشرة آلاف من جند الشام (١٧٩)، بالإضافة إلى ذلك فقد أنفق على بناء قصره والجامع والخندقين والصور ثلاثة وأربعين ألف ألف درهم (١٨٠). كما دفع الحجاج بن يوسف مائتي ألف درهم كصداق هند ابنة النعمان (١٨١)، وخطب ابنة عبدالله بن جعفر الهاشمي القرشي (ت ٧٠٠هـ / ٧٠٠م) "وتدعى أم كلثوم على ألفي ألف درهم في السر وخمسمائة ألف درهم في العلانية" (١٨٢)، وهذا يدل على أنه كان على جانب عظيم من الترف والغنى. وذكرت بعض المصادر أن عمالة الحجاج بن يوسف كانت تقدر بخمسمائة ألف درهم في السنة (١٨٣)، فقد كان الحجاج إذا وضع على رأسه قلنسوة طويلة لم يجرؤ أحد من الخلق أن يضع على رأسه مثلها (١٨٤). كما يدل على ثروته أنه امتلك ستمائة درع كان قد وفقها للجهاد في سبيل الله فأوصى ابنه في وصيته بقوله: "أنه لم يترك بيضاء ولا صفراء إلا ستمائة درع ثلاثمائة يبعث بها إلى ثغور المسلمين يجاهد بها العدو وثلاثمائة تدخر لمن خرج من منافقي أهل العراق" (١٨٥)، وحفر بئراً بالشجي (١٨٦)، حيث مات قوماً من العطش في أيامه فقال: "إني أظن أنهم دعوا الله حين بلغ بهم الجهد فاحفروا في مكانهم الذي كانوا فيه لعل الله أن يسقى الناس فأمر ببئر فحفرت فأنبئت ماءً لا ينزح" (١٨٧). وعمل الصهاريج بالقرب من البصرة، والحجاج عملها لتكون مادة لشرب أهل الموسم والقوافل ومن يرد من المسافرين (١٨٨)، كما اصلى بركة الياقوتة التي اشربنا إليها سابقاً (١٨٩). وقد صادر الخليفة الوليد بن عبد الملك تركة الحجاج الثقفي والبالغة مائتي مليون درهم (١٩٠)، ويبدو أن هذا الرقم مبالغ فيه وقد يكون عشرين مليون درهم.

الملخص:

تنوعت الحياة الاقتصادية وتباينت من فترة الى اخرى ما بين رخاء وشدة وكان لكل عصر سمة اقتصادية خاصة به، فعنينا في هذه الدراسة جمع الولاة الكوفيين الاغنياء بذكر اسمه ونسبه ومصدر ثروته وكيف انفق هذه الثروة، ومع ان حركة الفتوحات الاسلامية كانت سببا اساسيا وعاملا مؤثرا في تنامي ثروات هؤلاء الولاة بدءا من العصر الراشدي وحتى نهاية العصر الاموي الا انها لم تكن الوحيدة فالنشاط الاقتصادي الذي

شارك فيه الولاة كان نشاط تجاري ملحوظ كعمليات الاتجار بالغنائم والتي ساهمت مساهمة فعالة في زيادة ثرواتهم كما شاركوا في أنشطة اقتصادية أخرى من زراعة وصناعة وسبب اختيار الموضوع هو لكشف الغموض عن ما يتعلق بثروات الولاة قبيل تولي الحكم واثناءه وبعد ترك المنصب وتبيان الاصلاحات المالية والاقتصادية التي قام بها هولاء الولاة واثرت تلك الاصلاحات على وضعهم المالي، فسنبدء بعرض لممتلكات الولاة من الاراضي الزراعية وعرض من مارس التجارة وتوضيح دور الرقابة المالية ووسائل ثرواتهم كالتجارة والاقطاعات والمنح والهبات والرواتب والارزاق والاختلاس ومن الولاة الوليد بن عقبة وسعيد بن العاص والمغيرة بن شعبة ابو موسى الاشعري وعبيدالله بن زياد ومصعب بن الزبير والحجاج بن يوسف الثقفي وكل هولاء الولاة جاءت ثرواتهم اما من التجارة او الاقطاعات او المنح او الهبات او الرواتب واخيرا الاختلاس

الهوامش والمصادر:

- (١) العمري: اكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين، مكتبة العبيكان، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ، ص ١١١.
- (٢) ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م، ج ٥، ص ٥٢٥؛ ابن حبان: محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، الثقات، ج ٢، ص ١٧٩؛ الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء، ط ٢، الموصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ج ١٨، ص ٩٤.
- (٣) الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م، ج ٣، ص ١٤٧-٤٢٧؛ العمري: المصدر السابق، ص ١٢٠.

(٤) البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٩٨٢م)، فتوح البلدان ، مراجعة وتعليق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣-١٩٨٣م، ص ١١٧؛ الطبري: المصدر السابق ، ج ٤، ص ١٨٥-٢٢٦.

(٥) ابن سعد: المصدر السابق ، ج ٣، ص ٢٨٢؛ الطبري: المصدر السابق ، ج ٤، ص ٣١١؛ ابن كثير: البداية والنهاية ، ج ٧، ص ٣٤.

٦- اليعقوبي: احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب (٢٨٤هـ / ٨٩٧م)،

- تاريخ اليعقوبي ، تحقيق : خليل المنصور ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م ، ج ٢، ص ١٥٤ ؛ ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ٢٨٢؛ خليفة : ابو عمر خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)، تاريخ خليفة، راجعه وضبطه مصطفى نجيب فواز ، حكمت كشلي فواز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ص ١٥٣؛ جاسم صكبان :دراسات في التاريخ العربي من خلافة أبو بكر حتى سقوط الدولة الأموية ، المكتبة الوطنية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٥٤.

(٧) اليعقوبي: البلدان، وضع حواشيه : محمد امين ضناوي، ط ١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢-٢٠٠٢م . ص ٢٩٦؛ المقدسي، مطهر بن طاهر (ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م)، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت، ج ٢، ص ١٩٥؛ ابن قتيبة: ابو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م): المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة ، القاهرة ، ١٩٦٠م، ص ٣١٦.

(٨) الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داود (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م)، الأخبار الطوال ، تحقيق: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١، ص ١٣٣؛ الطبري: تاريخ الرسل، ج ٦، ص ٢٥.

(٩) ابن سعد: المصدر السابق ، ج ٥، ص ٥٦٠؛ ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت، ج ١، ص ٣٤٨؛ ابن حجر: شهاب الدين بن احمد بن علي بن حجر

العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢ / ١٤٤٨ م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبدالموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤، ج٥، ص٤٢٤.

(١٠) الزيري: ابو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب (٥٢٣٦ / ٨٥٠ م)، نسب قريش، تحقيق: ليفي برفنسال، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٣، ص١٧٨؛ خليفة: تاريخ خليفة، ١٧٨؛ ابن قتيبة: المعارف، ص٣١٨؛ الدينوري: الأخبار، ص١٣١؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٧٦، الطبري: تاريخ الرسل، ج٥، ص٢٥٦؛ المسعودي: ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ / ٩٥٧ م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد وراجعه كمال حسن مرعي، ط١، المكتبة العصرية، بيروت: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، ج٢، ص٣٤٣؛ ابن الأثير: عز الدين بن الأثير ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الكرم (ت ٥٦٣ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: ابي الفداء عبد الله القاضي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج٢، ص٤٨٢.

(١١) خليفة: المصدر السابق، ص١٥٤، البلاذري: فتوح البلدان، ص٣٣٨ - ٣٤٠؛ اليعقوبي: المصدر السابق، ج٢، ص١٦١؛ الطبري: المصدر السابق، ج٥، ص٢٣٩؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ج٥، ص١٧٥؛ ابن حوقل: ابو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧ / ٩٧٧ م)، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢ م، ص٢٣٥؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج٢، ص٣٩٥.

(١٢) الدينوري: الأخبار، ص١٣٣؛ اليعقوبي: المصدر السابق، ج٢، ص١٧٩؛ ابن الأعمش: ابو محمد احمد بن محمد بن علي بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤ / ٩٢٦ م)، الفتوح، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦، ج٢، ص٣٣٨؛ ابن دريد: ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ / ٩٣٣ م)، الاشتقاق، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة، د. ت، ص٤٤٢؛ المقدسي: المصدر السابق، ج٥، ص١١٩؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج٣، ص٩٢.

(١٣) الطبري: المصدر السابق، ج٦، ص٧١؛ ابن حجر: الإصابة، ج٢، ص٦٤٠.

١٤- الطبري: المصدر السابق، ج٢، ص٥٦٩؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبدالله الشافعي (١١٧٥/٥٥٧١م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، ج٤٤، ص٢٧٦؛ ابن الجوزي: ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧/١٢٠١م)، مناقب عمر بن الخطاب، تحقيق: حلمي محمد اسماعيل، دار ابن خلدون، ١٩٩٦، ص٨٦.

(١٥) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢٢١؛ ابن عبد ربه: أحمد بن محمد الاندلسي (ت٩٣٩/٥٣٢٨م)، العقد الفريد، تحقيق: احمد امين، احمد الزين، ابراهيم الاياري، دار احياء التراث العربي، ط٣، بيروت، ١٩٩٩-١٤٢٠م، ج١، ص٤٣-٤٤؛ ابن قدامة: قدامة بن جعفر (٣٣٧/٥٩٤٨م)، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد، ط١، العراق، د.ت، ص٢٣٩؛ السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار النهضة، القاهرة، ١٣٩٦-١٩٧٦م، ص١٤١.

(١٦) ابن سعد: الطبقات، ج٣، ص٦٢٠.

(١٧) الطبري: تاريخ الرسل، ج٤، ص٦٧.

(١٨) نزار الحديشي: الأمة والدولة في سياسة النبي (ص) والراشدين، دار الحرية للطباعة، (بغداد) ١٩٨٧، ص١٩٣.

(١٩) محمد كرد علي: الإدارة الإسلامية في عز العرب، القاهرة، مطبعة مصر، ١٩٣٤، ص٢٥؛ علي محمد حسنين: الرقابة الإدارية في الإسلام، دراسة مقارنة، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٤، ص١٢٩؛ يوسف إبراهيم: النفقات العامة في الإسلام، قطر، دار الثقافة، ط٢، ١٩٨٨، ص١٣١.

(٢٠) عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع: النظم الإسلامية في اليمن، ميلاداً ونشأة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق (١٤٠٩هـ/١٩٨٩)، ص٤٠.

(٢١) الماوردي: أبو الحسن علي بن حبيب البصري البغدادي (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص ٥١.

(٢٢) الطبري: تاريخ الرسل، ج ٥، ص ١٣٤.

(٢٣) ابن شبه: أبو زيد عمر بن شبه (ت ٢٦٢هـ/٨٧٦م)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، ج ٣، ص ١١٤٢.

(٢٤) ابن أعثم: الفتوح، ج ٢، ص ١٨٨.

(٢٥) الطبري: المصدر السابق، ج ٥، ص ٩٩؛ النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٢٢م)، نهاية الأرب نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: محمد رفعت فتح الله، مراجعة إبراهيم مصطفى، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٧٥، ج ١٩، ص ٤٧٤.

(٢٦) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٠٤.

(٢٧) المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٠٥، الطبري: المصدر السابق، ج ٦، ص ٨٢.

(٢٨) ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، دار الجيل، ط ١، بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ٢٩؛ مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن حمد بن قاسم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٨، ج ٢٨، ص ٢٦٩.

(٢٩) محمد كرد علي: الإدارة الإسلامية، ص ٥٩.

(٣٠) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٠١.

(٣١) أبو عبيد: الأموال، ص ٣٤٢.

(٣٢) تنسب هذه القصيدة إلى أبي المختار النميري. انظر: ابن عبد الحكم: فتوح، ص ٣٦١، البلاذري: فتوح البلدان، ص ٥١٣، ٣٧٧-٥١٤؛ ابن حجر: الإصابة، ج ٦، ص ٧٠٤.

(٣٣) الحجاج بن عتيك الثقفي وكان على الفرات.

- (٣٤) جزء بن معاوية عم الأحنف وكان على سرق.
- (٣٥) بشر بن المحتفز كان على جند نيسابور.
- (٣٦) الطرطوشي: سراج الملوك، ج ٢، ص ٤٨٠.
- (٣٧) ابن الجوزي: المنتظم، ج ٣، ص ١٢٩.
- (٣٨) الداودي: الأموال، تحقيق ودراسة: رضا محمد سالم شحاذة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨، ص ٩٣-٩٤.
- (٣٩) الطبري: تاريخ الرسل، ج ٥، ص ١٤٢؛ المقدسي: البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١٧٦؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج ١، ص ٢٣٢؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٤٥.
- (٤٠) ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج ١، ص ٥٤١.
- (٤١) أبو عبيد: الأموال، ص ٣٤٣؛ ابن سعد: الطبقات، ج ٤، ص ٣٣٥-٣٣٦، ابن عبد الحكم: فتوح، ص ١٤٨؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص ١١٢-١١٣؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج ١، ص ٥٤.
- (٤٢) خليفة: تاريخ خليفة، ص ١٥٤، البلاذري: فتوح البلدان، ص ٩٣؛ الطبري: تاريخ الرسل، ج ٥، ص ١٠، ٢٣٩، ٢٩٥، ٣١٠؛ ابن الأثير: الكامل، ج ٢، ص ٣٩٥؛ ابن حجر، الإصابة، ج ١، ص ٣٢٧.
- (٤٣) ابن حزم: المحلى، ج ٥، ص ٢٠٨؛ البيهقي: السنن، ج ٤، ص ١٠٧؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٨؛ الزيلعي: نصب الراية، ج ٢، ص ٣٣٣؛ ابن حجر: الدراية، ج ١، ص ٢٤٩؛ تلخيص، ج ٢، ص ١٥٩.
- (٤٤) ابن عبد ربه: العقد الفريد، ج ١، ص ٤٠؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج، ج ١٢، ص ٩٧.
- (٤٥) ابن عبد ربه: المصدر السابق، ج ١، ص ٥٧؛ ابن أبي الحديد: المصدر السابق، ج ١٢، ص ٤٢-٤٣.
- (٤٦) أبو عبيد: الأموال، ص ١٩٣، ٢١٤٠؛ ابن عبد الحكم: فتوح، ص ٥٣، ٧٣، ١٧٠، ٢٥٨؛ اليعقوبي: مشاكلة الناس، ص ١٦؛ ابن عبد ربه: العقد الفريد، ح ١، ص ٥٤.

- (٤٧) البلاذري: فتوح، ص ٣١٨-٣١٩؛ ابن عبد الحكم: المصدر السابق، ص ١٤٦؛ ابن عبد ربه: المصدر السابق، ج ١، ص ٣٩؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج، ج ١، ص ٤٣-٤٤، ص ١٧٤-١٧٥.
- (٤٨) البلاذري: المصدر السابق، ص ٢٢١؛ ابن عبد ربه: المصدر السابق، ج ١، ص ٣٨؛ قدامة: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٣٩.
- (٤٩) ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج ١، ص ٦٤؛ الجاحظ: البيان والتبيين، ٣٥٨؛ الماوردي: نصيحة الملوك؛ محمد خضر، ط ١، مكتبة الفلاح، (الكويت ١٤٠٣هـ)، ص ٢٩٩.
- (٥٠) ابن عبد ربه: المصدر السابق، ج ١، ص ٥٤.
- (٥١) الأصفهاني: الأغاني، ج ٧، ص ٦٤؛ ابن منظور: مختصر تاريخ دمشق، ج ١١، ص ٢٠٢.
- (٥٢) عبدالله بن همام السلولي: من بني مرة بن صعصعة شاعر إسلامي كان يقال له العطار لحسن شعره توفي سنة ١٠٠ هـ: انظر: الأصفهاني: المصدر السابق، ج ٣، ص ٣٦٢.
- (٥٣) البلاذري: أنساب، ج ٥، ص ٤٠٠.
- (٥٤) الهمداني: صفة جزيرة، ص ٢٣٠؛ الديار بكري: تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٢٨، ٢١٨.
- (٥٥) البكري: معجم ما استعجم، ج ٤، ص ١١٧٦؛ الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٥٤.
- (٥٦) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٢٧٣؛ الحموي: معجم البلدان، ج ٤، ص ٥٤.
- (٥٧) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٠٦.
- (٥٨) ابن سعد: الطبقات، ج ٥، ص ٣٨٨؛ ابن قتيبة: المعارف، ص ١١٢؛ البكري: معجم ما استعجم، ج ٤، ص ١٢٧٥؛ ابن أبي الحديد: شرح نهج، ج ١، ص ١٩٨.
- (٥٩) ابن دريد: الاشتقاق، ص ٢٠٢؛ خريسات: القطائع، ص ٧٦.
- (٦٠) ابن خياط: الطبقات، ج ١، ص ١٨٣.

(٦١) محمد حميد الله: الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط ع، بيروت، ١٩٨٣، ص ١٨.

(٦٢) ابن شبه: تاريخ المدينة، ج ١، ص ٢٤٤.

(٦٣) الحموي: المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٥٦.

(٦٤) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٦.

(٦٥) البكري: المصدر السابق، ج ٤، ص ١١٤٥.

(٦٦) المصدر السابق، ج ٣، ص ٩٣٢.

(٦٧) ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٥، ص ٨؛ ابن قدامة: المغني، ج ٦، ص ١٦٤.

(٦٨) ابن قتيبة: المعارف، ص ١١٣؛ المقدسي: البدء، ج ٥، ص ٢٠٠؛ ابن أبي الحديد:

شرح نهج، ج ١، ص ١٩٨؛ ابن خلدون: تاريخ العبر، ج ٢، ص ١٠٤.

(٦٩) المقدسي: المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٠٠.

(٧٠) البلاذري: أنساب الأشراف، ج ٥، ص ١٢٨؛ ابن الأثير: الكامل، ج ٢، ص ٤٨٤.

(٧١) ابن قتيبة: المصدر السابق، ص ١١٣؛ المقدسي: المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٠٠؛

ابن أبي الحديد: المصدر السابق، ج ١، ص ١٩٩.

(٧٢) ابن قتيبة: المصدر السابق، ص ٨٤.

(٧٣) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٣٥٤.

(٧٤) الذهبي: سير أعلام، ج ٢، ص ٤٠٤.

(٧٥) الأبشهي: المستطرف، ج ١، ص ٣٦٠.

(٧٦) البلاذري: أنساب الأشراف، ج ١٠، ص ١٥.

(٧٧) ابن سعد: الطبقات، ج ٥، ص ٤٧؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٨، ص ٤٨٢.

(٧٨) ابن الجوزي: المنتظم، ج ٥، ص ٣١٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٣٤،

ص ٢٥٣-٢٥٤.

(٧٩) ابن قتيبة: المعارف، ص ٢٧٦.

(٨٠) ابن العديم: بغية الطلب، ج ٤، ص ١٩١٥.

(٨١) ابن سعد: الطبقات، ج ٥، ص ٣٢؛ الأصفهاني: الأغاني، ج ١٢، ص ١٣٧.

- (٨٢) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص ١٦٨؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ١٣٣٥؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٤، ص ٥١٥.
- (٨٣) الأصفهاني: الأغاني، ج ٥، ص ص ١٢٣-١٢٤.
- (٨٤) التنوخي: الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ص ٢٨٣-٢٨٤.
- (٨٥) أبو حيان التوحيدي: البصائر والذخائر، ج ٩، ص ١٩٣؛ ابن حمدون: التذكرة الحمدونية، ج ٢، ص ٥٨.
- (٨٦) ابن شبة: تاريخ المدينة، ج ٣، ص ١٠٤٠، العسكري: الأوائل، ص ١٥٥، ابن الأثير: الكامل، ج ٣، ص ١١٤.
- (٨٧) ابن أعثم: الفتوح، ج ١، ص ٣٥١.
- (٨٨) ابن سعد: الطبقات، ج ٥، ص ٣٥٩؛ الذهبي: سير أعلام، ج ٤، ص ٣٤٨.
- (٨٩) البیهقي: السنن، ج ٩، ص ١٣٦؛ الطرطوشي: سراج، ص ١٣٣؛ ابن سعد: الطبقات، ج ٧، ص ٣٩٨؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٤، ص ٣٢٩؛ الكتاني: التراتيب الإدارية، ج ١، ص ٢٢٦.
- (٩٠) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤١، ص ٩٠.
- (٩١) ابن عساكر: المصدر السابق، ج ١٦، ص ٧٠٠؛ الذهبي: سير أعلام، ج ٣، ص ١٣٣.
- (٩٢) الخزاعي: تخريج الدلالات السمعية، ص ٨٠٤-٨٠٥؛ النويري: نهاية الأرب، ج ١٩، ص ٣٦٢.
- (٩٣) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٢، ص ٢٠٦.
- (٩٤) هانئ أسعد: العطاء في صدر الإسلام، رسالة ماجستير، ج الجامعة، ١٩٨٥، ص ٢٠٤.
- (٩٥) أبو يوسف: الخراج، ص ٣٦؛ ابن سلام: الأموال، ص ٧٤؛ ابن سعد: الطبقات، ج ٦، ص ٨؛ ابن زنجوية: الأموال، ج ١، ص ٢٠٩.
- (٩٦) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٦٤١.
- (٩٧) المصدر السابق، ص ٤٦٧.

- (٩٨) المصدر السابق ، ص ٦٤٠.
- (٩٩) المبرد: الكامل، ج ١، ص ١٥٣؛ ابن حمدون: التذكرة الحمدونية، ج ٨، ص ٢١٩.
- (١٠٠) (الصنعاني: المصنف، ج ١، ص ٣٣٣؛ البيهقي: السنن، ج ٩، ص ١٣٦؛ الطرطوشي: سراج، ص ١٣٣.
- (١٠١) البلاذري: أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٣٨٩، ابن أبي الحديد: شرح نهج، ج ١٦، ص ١٧٥.
- (١٠٢) الطبري: تاريخ الرسل، ج ٦، ص ٤٤-٤٥؛ ابن الأثير: الكامل، ج ٣، ص ٤٢٠.
- (١٠٣) البلاذري: المصدر السابق، ج ٣، ص ٢١٥-٢١٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٦٥، ص ١٤٧؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٦٧.
- (١٠٤) (الزبير بن بكار: الأخبار الموفقيات، ص ٥٧٥.
- (١٠٥) (العسكري: الأوائل، ص ١٩٦-١٩٧.
- (١٠٦) (اليعقوبي: تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٢٠٣؛ ابن أبي الحديد: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٦٣.
- (١٠٧) (ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج ٣، ص ١٣، ج ٤، ص ٨٧؛ الطبري: تاريخ: الطبري، ج ٥، ص ٣٦٩.
- (١٠٨) (ابن أبي الحديد: المصدر السابق، ج ٤، ص ٨٧.
- (١٠٩) (المصدر السابق، ج ١٤، ص ٣٣؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٢١٠-٢١١.
- (١١٠) (ابن قتيبة: الإمامة والسياسة، ج ١، ص ٨٤،
- (١١١) (اليعقوبي: تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٢٠١.
- (١١٢) (البلاذري: أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٣٨٨.
- (١١٣) (ابن سعد: الطبقات، ج ٤، ص ٨٤؛ ابن الأثير: المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٦١.
- (١١٤) (ابن الأثير: المصدر السابق، ج ٥، ص ٢٦١؛ ابن حجر: الإصابة، ج ٦، ص ١٩٨.

- (١١٥) الواقدي: المغازي، ج٢، ص ٥٩٦، ج٣، ص ٩٦٥؛ ماسينيون لويس: خطط الكوفة وشرح خريطتها، ترجمة: تقي محمد المصعبي، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، جمعية منتدى النشر، النجف - ١٩٧٩، ص ٣٧.
- (١١٦) ابن سعد: الطبقات، ج٥، ص ٥١٠-٥١١.
- (١١٧) الطبري: تاريخ الرسل، ج٣، ص ٣٣٧.
- (١١٨) ابن قتيبة: المعارف، ص ٢٥٣؛ ابن رسته: الأعلاق، ص ٢٣٤.
- (١١٩) الطبري: المصدر السابق: ج٣، ص ٥٢٧.
- (١٢٠) البلاذري: أنساب الأشراف، ج٩، ص ١٥٨-١٥٩؛ ابن قتيبة: المصدر السابق، ص ١٢٨؛ الطبري: المصدر السابق، ج٤، ص ٧٠؛ قدامة: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٦٥.
- (١٢١) ابن خياط: الطبقات، ج١، ص ١٨٣.
- (١٢٢) ابن معين: يحيى معين عون زياد بسطام (ت ٢٣٣)، التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، (مكة . ١٩٧٩م)، ج٢، ص ٥٧٩؛ أبو حيان التوحيدي، علي محمد العباس (ت ٤١٤هـ)، البصائر والذخائر، تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، (بيروت - ١٩٨٨م)، ج١، ص ١٢٧.
- (١٢٣) الذهبي: سير أعلام: ج٣، ص ٣٠.
- (١٢٤) المصدر السابق، ج٣، ص ١٨، ابن قيم الجوزية: الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تحقيق محمد جميل أحمد، القاهرة، بلا، ١٩٦١م، ص ٤١.
- (١٢٥) الصنعاني: تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين عبد العمري وآخرون، د.ت، ١٩٧٤م، ص ٦٤.
- (١٢٦) ابن قتيبة: المعارف، ص ١٢٨؛ البلاذري: أنساب، ج١، ص ٤٩١؛ الطبري: تاريخ الرسل، ج٤، ص ٧٠؛ قدامة: الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٦٥.
- (١٢٧) ابن الأثير: الكامل، ج٣، ص ١٦.

(١٢٨) الثعالبي: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، بلا، ١٩٥٦م، ص ٨٨؛ ابن الجوزي: الأذكياء، بيروت، د.ت: ص ٩٥؛ التوحيدي: البصائر والذخائر: ج ٢، ص ٦٢٢.

(١٢٩) William Temple Muire, the caliphate Its Rise, Decline and fall, Edinbrg ١٩٢٤, P٣٠٦.

وقارن: كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومير بعلبكي، بيروت، ١٩٤٨: ج ١، ص ٤٥.

(١٣٠) الطبري: تاريخ الرسل، ج ٥، ص ١٧٤.

(١٣١) الأصبهاني: حلية الأولياء، ج ١، ص ٩٥.

(١٣٢) البلاذري: أنساب الأشراف، ج ١٠، ص ٢٢؛ ابن حجر: الإصابة، ج ٤، ص ٧٣، ابن خلدون: العبر، ج ٢، ص ١٤٨.

(١٣٣) ابن حجر: تهذيب: ج ٣، ص ٤٨٣.

(١٣٤) ابن سعد: الطبقات، ج ٢، ص ١٣٧؛ ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج ١، ص ٣٥٦؛ الذهبي، سير أعلام، ج ١، ص ٩٢؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٢، ص ٦٠٦.

(١٣٥) ابن قتيبة: المعارف، ص ١٠٦.

(١٣٦) ابن سعد: المصدر السابق، ج ٦، ص ١٢، ابن الأثير: أسد الغابة، ج ٢، ص ٢٩٠؛ الذهبي: المصدر السابق، ج ١، ص ٩٦، ابن حجر: المصدر السابق، ج ٤، ص ٧٣.

(١٣٧) البلاذري: المصدر السابق، ج ١٠، ص ١١.

(١٣٨) ابن سعد: المصدر السابق، ج ٣، ص ١٣٩-١٤٠؛ الخزاعي: تخريج الدلالات السمعية، ج ١، ص ٤٥٨.

(١٣٩) ابن عبد البر: المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٠٧.

(١٤٠) ابن قتيبة: المصدر السابق، ص ٥٧٥؛ الكتاني: التراتيب الإدارية، ج ٢، ص ١٦٥.

(١٤١) الواقدي: المغازي، ج ١، ص ٢٣.

- (١٤٢) ابن سعد: المصدر السابق ، ج ٣، ص ١٤٤.
- (١٤٣) المسعودي : مروج الذهب ، ج ٢، ص ٢٦٢؛ الكتاني : التراتيب الادارية ، ج ٢، ص ٤٠١.
- (١٤٤) البكري: معجم ما استعجم، ج ٣، ص ٩٥٦.
- (١٤٥) الزبيدي: أبو العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف ، التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، ط ٢، دار الإرشاد، (بيروت، ١٣٨٦هـ) ، ج ١، ص ١٤٧، والمنجمة هي تنجيم الدين وهو أن يقرر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مساناة. انظر: الجزري: مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الأثر، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي و محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية (بيروت . ١٣٩٩/ ١٩٧٩م) ، ج ٥، ص ٥٥ ، ويقال جعل مالي على فلان نجوما منجمة يودي كل نجم منها في شهر كذا، واصل ذلك أن العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها، ينظر: الأزهرى: أبو منصور محمد بن احمد (ت ٣٧٠هـ) ، تهذيب اللغة، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . ٢٠٠١ م) ، ج ١١، ص ٨٨.
- (١٤٦) ابن سعد: الطبقات، ج ٣، ص ١٤٥-١٤٦.
- (١٤٧) الواقدي: المغازي، ج ١، ص ٣١٣.
- (١٤٨) الواقدي: المصدر السابق ، ج ١، ص ٣٤٥ ؛ ابن العديم ، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق : سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، د ت) ، ج ٤، ص ١٨٩٥.
- (١٤٩) الذهبي: سير أعلام ، ج ١، ص ١٢٣؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ، ج ١، ص ٢٣.
- (١٥٠) الذهبي: سير أعلام ، ج ١، ص ١٢٣؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ٢٠، ص ٣٦٣؛ الرازي: تاريخ مدينة صنعاء، ص ١١٨.
- (١٥١) الذهبي: المصدر السابق، ج ١، ص ٩٧؛ الديار بكري: تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٦.
- (١٥٢) ابن حجر: الإصابة، ج ٣، ص ٧٤.

- (١٥٣) ابن الجوزي: صفة الصفوة، ج ١٠، ص ٣٦٠،
- (١٥٤) ابن حجر: المصدر السابق، ج ٣، ص ٧٥؛ ابن أعثم: الفتوح، ج ١، ص ١٥٦؛ الطبري: تاريخ الرسل، ج ٢، ص ١٢٢.
- (١٥٥) ابن عبدربه: العقد الفريد، ج ١، ص ٤٤؛ الطبري: تاريخ الرسل، ج ٤، ص ١١٢؛ ابن الأثير: الكامل، ج ٢، ص ٥٣٠، ابن سلام: الأموال، ص ٢٦٩.
- (١٥٦) الذهبي: سير أعلام، ج ١، ص ٨٦.
- (١٥٧) ابن عبدربه: العقد الفريد، ج ١، ص ٤٤.
- (١٥٨) ابن سعد: الطبقات، ج ١، ص ٩؛ الكتاني: التراتيب الإدارية، ج ٢، ص ٢٢٥.
- (١٥٩) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٣٣٥؛ العسكري: الأوائل، ص ١٤٥.
- (١٦٠) الطبري: جامع القران، ج ٤، ص ١٩٣.
- (١٦١) البلاذري: أنساب، ج ٢، ص ٥١٨؛ الطبري: تاريخ الرسل، ج ٢، ص ٢٥١؛ ابن عساكر: تهذيب، ج ٦، ص ١٠٥؛ ابن الأثير: الكامل، ج ٣، ص ٤٢.
- (١٦٢) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ١٦٨؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج ٥، ص ١٢٣؛ ابن خلدون: العبر، ج ٢، ص ٩٩٩.
- (١٦٣) ابن قدامة: المغني، ج ٦، ص ١٨٦.
- (١٦٤) ابن شبه النميري: تاريخ المدينة، ج ١، ص ٢٣٧؛ الخصاص: أحكام الأوقاف، ص ١٤.
- (١٦٥) ابن سعد: الطبقات، ج ٤، ص ١٠٥؛ البلاذري: أنساب، ج ١٦، ص ٢٠١؛ ابن دريد: الاشتقاق، ص ٤١٧؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج ٣، ص ٩٧٩.
- (١٦٦) ابن سعد: المصدر السابق، ج ٤، ص ١٠٥.
- (١٦٧) ابن خياط: طبقات خليفة، ج ١، ص ١٥٦؛ ابن حزم: جهرة أنساب العرب، ص ٣٩٧؛ ابن حجر: الإصابة، ج ٤، ص ١٩٩.
- (١٦٨) القمي: سعد بن عبدالله بن خلف، المقاولات والفرق، تصحيح محمد جواد مشكور، حمدان، ١٩٦٣، ص ١٥٢.
- (١٦٩) الطبري: المصدر السابق، ج ٤، ص ١٦٤.

- (١٧٠) ابن خياط: تاريخ، ج ١، ص ١٥٧، ١٤٥؛ ابن العماد: شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٠.
- (١٧١) ابن سعد: الطبقات، ج ٦، ص ١٦.
- (١٧٢) ابن عبدربه: العقد الفريد، ج ٣، ص ٤.
- (١٧٣) ابن خياط: تاريخ خليفة، ص ١٦٥؛ الطبري: تاريخ الرسل، ج ٦، ص ١١٦؛ ابن الاثير: الكامل، ج ٣، ص ٣٨٢.
- (١٧٤) البلاذري: فتوح البلدان، ص ٤٣٢.
- (١٧٥) الاصفهاني: الاغاني، ج ١١، ص ١٨٧؛ الصفدي: الوافي: ج ١٦، ص ٦٠٢.
- (١٧٦) الاصفهاني: الاغاني، ج ٣، ص ٣٥٧.
- (١٧٧) ابن خياط: تاريخ خليفة، ص ١٧٠؛ الطبري: تاريخ الرسل، ج ٦، ص ٣١٩، ٢٠٢؛ ابن الاثير، الكامل، ج ٤، ص ٣٣.
- (١٧٨) الاصفهاني: الاغاني، ج ١٢، ص ٢٣٩.
- (١٧٩) الأبشيهي: المستطرف، ج ١، ص ٣٠٠، عبدالجبار السامرائي: الأصلاحات، ص ٩٤.
- (١٨٠) ياقوت: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٤٩.
- (١٨١) الأبشيهي: المستطرف، ج ١، ص ١٢٣.
- (١٨٢) الأبشيهي: المستطرف، ج ٢، ص ٤٨١؛ ابن عبد ربة: العقد الفريد، ج ١، ص ٣١٢.
- (١٨٣) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٥، ص ٣٣٠ - ٣٣١؛ الاصفهاني: الاغاني، ج ١٢، ص ٢٠١ - ٢٠٣.
- (١٨٤) الجاحظ: التاج في اخلاق الملوك، ص ٤٨.
- (١٨٥) ابو شحيد: سناء صابر محمود: تاريخ الخلفاء، مؤلف مجهول، تحقيق ودراسة تاريخية، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير، ٢٠٠٣، ص ٢٨٨.

- (١٨٦) الشجي : الشجي بكسر الجيم موضع في طريق البصرة كان مفقراً مات به قوم ايام الحجاج ، وسمى الشجي بأحاطة الماء به ، انظر : البكري: معجم مااستعجم ، ج٢ ، ص ٨٧١ ؛ ياقوت : معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٣٢٦ ، ٣٢٧ .
- (١٨٧) الحربي : المناسك ، ص ٥٧٨ .
- (١٨٨) التنوخي : الفرج بعد الشدة ، ج٣ ، ص ٤٠٦ .
- (١٨٩) الازرقى : اخبار مكة ، ج٢ ، ص ٢٢٤ .
- (١٩٠) ابن الزبير : الذخائر والتحف ، ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ .